

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

221

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث نعم من فوائد هذا الحديث جواز الاتكاء على البشر لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قام متوكاً على بها ولكن هل هذا جائز على على الاطلاق - [00:00:16](#)

او اذا دعت الحاجة اليه الجواب في الثاني واما اذا لم يحتج فلا ينبغي وعلى هذا فما نشاهد مما يفعله بعض الناس وهم يمشون في الاسواق يضع الرجل يده على كتف الثاني - [00:00:37](#)

ويضممه اليه فهذا اما مكرهه واما محرم لانه لا بد ان يكون هناك حركة في النفس وان لم تكن حركة جماع لكن يخشى على الانسان ومن فوائد هذا الحديث فضيلة بلال رضي الله عنه - [00:00:58](#)

حيث كان متكتئاً لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومن فوائده ان المشروع للخطيب ان يكون قائماً واما اذا كان جالساً فان ذلك لا يسمى خطبة ويترتب على هذا المسألة - [00:01:24](#)

احدثها بعض الناس ولكنني اظنها الان خفت وارجو الله ان تزول وهي ان بعض الناس عند دفن الميت يقوم خطيباً ويعد الناس ويذكرهم وهذا بدعة فقد كان احرص الناس على - [00:01:47](#)

الموعظة وعلى ابلاغ الامة احرصهم رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومع ذلك لم يقم خطيباً عند دفن الميت لكن الحمد لله في ظني انها الان خفت والا فقبل سنوات بدأت تشيع - [00:02:10](#)

كما تنتشر النار في الهشيم لان الناس حجتهم يقولون ان الحاضرين قلوبهم رقيقة يؤثر تؤثر فيها الموعظة فنقول انتم اعلم ام رسول الله انما تشعرون به الان من دقة القلوب - [00:02:30](#)

وتقبلها للموعظة موجود في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومع ذلك لم يكن يقوم خطيباً في الناس فاذا قال قائلاً ماذا تقولون عن قول البخاري رحمة الله؟ باب موعظة عند القبر - [00:02:56](#)

نقول البخاري رحمة الله لم يأتي ببدعة قال باب الموعظة ولم نقل باب الخطبة وبينهما فرق عظيم والموعظة التي ذكرها البخاري رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه جلس ينتظر - [00:03:13](#)

قرار الدفن ومعه مقصورة ينكت بها بالارض ويحدث ماذا يكون عند الموت وبعد ونحن لا نمنع هذا يعني لا نمنع ان يكون احد الحاضرين من اهل العلم يجلس ويتحدث الى اصحابه بينما يخلص الناس من من - [00:03:34](#)

لحد القبر اما ان يقوم قائلاً خطيباً ويتحمس هذا من البدع ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن واعلم قاعدة مفيدة لك ايها الطالب كل شيء وجد في سببه - [00:03:54](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولم يفعله ولم يكن ثم مانع فان فعله بدعة لان السنة فعل وترك فكل شيء وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:04:16](#)

ولم يكن سمي مانع ولم يفعله ففعله بدعة وهذا طبعاً من نعم وهذا فيما يتعلق بالعبادة اما امور الدنيا فهذه تحدث وليس لها بدعة فيما يحدث في امور الدنيا ومن فوائد هذا الحديث - [00:04:36](#)

امر الخطيب للمستمعين بتقوى الله عز وجل لقوله جابر رضي الله عنه فامر بتقوى الله وهذه وهذه اعني التقوى هي وصية الله

تبارك وتعالى في الاولين واللاحقين قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا كتابا من قبلكم واياكم - 00:04:57

ان انقوا الله ومن فوائد هذا الحديث جواز عطف الشيء على ما تضمن معناه لقوله وحث على طاعته وقد يعطف الشيء على ما كان معناه من كل وجه مثل قول الشاعر - 00:05:24

تألف قولها كذبا ومينا الميل هو الكذب فعطفه على الكذب من باب عطف المترادفين واذا قلنا انه لما اجتمعت التقوى والطاعة فتحمل التقوى على ايش ترك المحرمات والطاعة على فعل المأمورات وحينئذ لا ترى بك - 00:05:48

ومن فوائد هذا الحديث موعظة الناس اي ان يتكلم بما يلين القلوب ويثير لهم لقوله وعظ الناس وذكرهم وهذا هو المقصود بالخطبة اهم شيء في الخطبة ان تعظ النساء وتذكرهن - 00:06:15

ومن ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي في خطبة العيد ان الامام يتقدم الى النساء اعني الخطيب يتقدم الى النساء فيعدهن لفعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37

فان قال قائل ماذا يقولون اليوم حيث ان الخطيب يخطو من مكبر الصوت الذي يشتراك في صناعة الرجال والنساء هل يسن للخطيب ان يتقدم الى النساء فيخطب فيها فالجواب لا - 00:06:58

لان المقصود حصل لكن ينبغي ان يجعل جملة من الخطبة تختص بالنساء في جمع بين هذا وهذا ومن فوائد هذا الحديث جواز مخاطبة النساء للرجال والرجال للنساء لان النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهن - 00:07:19

وخطبناه ويتفرق على هذا ان من قال ان صوت المرأة عورة فقوله ضعيف لكن العورة في صوت النساء ان تخضع بالقول كما قال عز وجل فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - 00:07:44

فاذا تكلمت المرأة عند الرجال بكلام لا يثير الشهوة كلام عادي فان هذا لا يأس به وليس عورة وهذا امر متواتر من النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:09

ومن فوائد هذا الحديث ان الصدقة وقاية من النار وقوله تصدق تصدقن ولا لقوله صلى الله عليه وسلم تصدقنا فانك اكثر حطب جهنم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:31

ان الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار ومن فوائد هذا الحديث ان الصدقة مجزئة ولو باقل قليل لقوله تصدقن ولم يحدث وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انقوا النار ولو بشق تمرة - 00:08:52

ومن فوائد هذا الحديث ان اكثر اهل النار النساء اهل النار لاما لانهن اكثر من الرجال اثما في الغالب لان المراد الجنس كما شرحنا ولان النساء من بنى ادم ا اكثر من الرجال - 00:09:15

كما هو الواقع ولكن هذا على وجه العموم فقد يكون الرجال في منطقة من مناطق الارض اكثر من النساء وقد يكون وقد يكون للرجال مساوين للنساء وقد يكون النساء تكون النساء اكثر - 00:09:38

لكن بالنسبة للعموم اكثر بنى ادم من النساء ولهذا كانت اهل النار ومن فوائد هذا الحديث التغليظ في الموعظة اذا دعت الحاجة الى ذلك بقوله تصدقن ا اكثر حطب جهنم - 00:09:57

لم يقل تصدقنا فان الصدقة تقييكن النار او كلمة نحوها مما هي هينة لينة لان لكل مقام مقالة قاطب الانسان بما يليق بحاله وهذا من البلاغة والفصاحة ومن فوائد هذا الحديث اثبات النار - 00:10:18

لقوله اكثر حطب جهنم ومنها ان حطب النار هم الانس والجن وهو كذلك وقد وقدها الناس والحجارة الحجارة قيل انها حجارة من نار تزيد النار حرارة وقيل الحجارة التي تبعد من دون الله - 00:10:41

ولسنا بصدد الكلام على هذا لكن حطب جهنم هم الانس والجن قال الله تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من الجن والانسان في النار ومن فوائد هذا الحديث - 00:11:05

جواز كشف المرأة وجهها امام الرجال لقوله فcameت امراة من صفة النساء سفيعاء الخدين السفة سواد في في الخد طيب وهذه المرأة قامت ورأى الناس وجهها وصفها جابر بانها شفاء الخدين - 00:11:22

ففي هذا دليل على جواز كشف المرأة وجهها فيقال نعم وفي دليل على جواز كشف المرأة وجهها ولا يمكن احد احدا ان يفتر من هذا
لان الحديث واضح فيه وصريح - 00:11:45

ولكن ما الجواب عنه مع الادلة الدالة على وجوب ستر الوجه انتبه يا الان نقول هذا الحديث يدل دالة ظاهرة على ايش؟ على جواز
كشف الوجه فما الجواب عن الادلة الاخرى التي تدل على وجوب ستر الوجه - 00:12:01

الجواب ان يقال اما ان هذه المرأة من جنس القواعد اللاتي يجوز لهن ان يكشفن وجوههن وهذا القول فيه شيء من النظر لانه لو كان
كذلك فقال فقامت امرأة من القواعد - 00:12:25

هذا هذا جواب جواب ثاني ان حال النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مختلفة ما قبل الامر بالحجاب وما بعد الامر بالحجاب
فتكون هذه القصة ايش نعم قبل الامر بالحجاب - 00:12:49

هذا جواب ثالثا من القواعد في اصول الفقه انه اذا تعارض دليلاً احدهما ناقل عن الاصل والثاني مهبط على الاصل قدم الناقل
عن الاصل لان الناقل عن الاصل معه زيادة علم - 00:13:09

وهنا ايهمما الناقل عن الاصل ما دل على كشف الوجه او ما دل على ستره الثاني ما دل على ستره سيكون مقدما على ما دل على كشفه
لان ما دل على كشفه على الاصل وما دل على وجوه سيسسه ناقل عن الاصل. والناقل عن الاصل - 00:13:29

معه دليل زيادة علم ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على حديث الدرس القادم وخمس دقائق من الاسئلة نعم تبي دليل واحد ولا اكثر
الافضل اكثراً فيه رسالة صغيرة لنا اسمها رسالة الحجاب - 00:13:53

خذها واقرأ تجد ادلة وجوب الستر والجواب عن عن من عما استدل به من يرى جواز الكشف نعم جمعها احسن الله اليكم عندنا ناس
يوعظون آآ او يخطبون في عز النطف بحجة ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد بان الدفن وآآ هل هناك فرق - 00:14:15

من الفروق بين ارواح عند الدفن والفضة معلوم الخطبة يكون الانسان قائماً ويبدأها بالحمد والصلوة على النبي والتشهد والصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم ويكون منفعلاً كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه على صوته واشتد غضبه -
00:14:41

والموعظة مثل جالسين في مكان نتحدث ثم هذه الموعظة التي كانت عند الرسول موعظة طارئة ما في اشكال لانهم جلسوا
ينتظمون ايش الدفن وليس كلما خرج مع جنازة يعلم الناس - 00:15:01

اذا جلس الانسان بدون غير هذا هل له ان يتقصد الموعظة بدون قيام لا لا قيام لا بأس اذا كان جالساً الدفن واما ان يقول الناس
انتظروا لا تدخلوه ان بناء على الناس نحدثهم نقول لا - 00:15:19

نعم هل من السنة فيها موعظة نكمل يعني باحكامنا الحين. نعم نعم من السنة ان تكون الخطبة يوم العيد مجتمعة على الموعظة
ويذكر معها الاحكام المناسبة وقد سبق لنا في حديث البراء بن عازب وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الاضحى فذكر
الناس - 00:15:40

بما بما يتعلق بالاضحية نعم ايش النبي صلى الله عليه وسلم هو بدعة على بداية الخط في المسجد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ما له شغل. بعض اهل العلم يستدلون بقاعدة كل شيء وجد سببه ولم يفعله صلى الله عليه وسلم في مواضع. بدون مانع. نعم -
00:16:09

يستدل بعضهم على ان الحق في المسجد على ايش اي نعم نقول لهؤلاء والمجروفون بدعة والمنائر بدعة والمحاليب بدعة يجب ان
تعرفوا يا طلاب الفرق بين المقصود بذاته والمقصود لغيره - 00:16:36

هذه الخطوط هل هي مقصودة للتبعد لله بها؟ او مقصودة لغيرها وهو اقامة الصفوف قل كانت الصوف اذا هو من باب الوسائل كما
أحدث المسلمين اه المدارس والفقوا الكتب وبنوا الروبوت - 00:17:03

وغير ذلك الوسيلة غير المقصودة بالذات بهذه وسيلة هل كان الرسول يصلی على فرش اذا نقول اذا لا تصروا على الفرش لان ما ما
كان الرسول يصلی على الفرش فهمت؟ فاذا قال يمكن ان يخط خططا على الحصباء قلنا هذا الخط لا يجدي لانه في اول ما تمشي عليه

استفاد منها فان قال قائل يمكن ان يضوه هبلا قلنا الحال تؤذى الناس ربما يعتر بها الانسان اذا مر بها وفيها مشقة كل صلاة نمد الحال فان قال لماذا لم يضوا احجاره - 00:17:51

قلنا ايضا هذا ربما يؤدي الى عثرات الناس ثم ان الصحابة رضي الله عنهم هل هم هل نحن كاياتهم نجوى لا لما قال الرسول استووا صار الواحد يلزق كعبه بکعب اخيه ومنكبه - 00:18:09

وامتثل نحن نقول قبل ان توجد هذه الخطوط استووا تناظروا لا تقدم احد على احد ومع ذلك كان شيئا لم يسمع جربنا هذا حتى وجدت شخصا متقدما وانا اقول استووا يا جماعة - 00:18:27

استووا والرجل هذا اما انه لا يسمع واما انه لا يبالي بالكلام فتقدمت اليه لاسويف فقال اذا نطلع من المسجد شف كيف الغضب نطلع من المسجد سووا الصد افهمت؟ يعني على كل تقدير اخر شيء ان نقول وهل الناس اليوم - 00:18:46

الصحابه لا احد يقول نعم واضح اجبني يا رجل الحمد لله طيب من الفهم الخطأ ان بعض الناس الان اذا صفووا تجده يفرج برجله علشان ايش يمس الكعبة الكعبة الله المستعان - 00:19:13

انت اذا فرشت بين رجليك فتحت ما بين المنكبين اليك كذلك هذا هو الواقع والصحابه المنكب بالمنكب والکعب الكعبة وهو كنایة عن التراص وعن التسوية يعني هم ارادوا بهذا التراث والتسويق - 00:19:39

ونرى بعض الناس يتكلف ثم اذا قامت الرجل هكذا قال عرفة علشان ايش اليسار الكعبي يمس انت كانوا تشاهد الصحابة انهم لا يفعلون هذا وكله من الحرص على السنة لكن الخطأ في فهمها - 00:19:58

ونحن نشكر هؤلاء على محبتهم للسنة وتطبيقها لكن الفهم لابد منه يقول موسى انه انتهى الوقت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد وبدأت الصلاة قبل الكفر الى اذان ولاده - 00:20:18

الله تعالى انه قال يا معاشر النساء فانك اكثر حطبية اقامت امرأته بصفة انسان قالت بما يا رسول الله يا رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. انتهينا من فوائد الى فيصل - 00:20:37

الناقلة عن الاصل مقصرا. انه ايش نعم والجواب عن ذلك. ايش؟ جواز كشف المرأة عن وجهها والجواب عن ذلك. نعم جواب لقوله على الخدين اذ لا يمكن ان نعرف كيفية الا اذا كان كاش - 00:21:21

والجواب عن هذا انه يقال اولا هذه المرأة لا ندرى هل كان قيامها قبل نزول الحجاب او بعد لان هذا الحجاب نزلت على ما قيل في السنة السادسة كان النادر عن الاصل - 00:21:55

نقدم على المغذى على الاصل ومعه الناقل عن الاصل ناقل عن الاصل هي الاadle الدالة على وجوب سترا وجهه لان الاصل جواز الجواز كشف الوجه فإذا جاءت ادلة تدل على وجوب سترا فهي ناقلة عن الاصل - 00:22:13

وتقدم انه ان ظهر الحال ان هذه المرأة ليست امرأة جميلة يتعلق بها النفس - 00:22:33